الفصل الثامن

نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد

نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٧ ط مكتبة القدسي بمصر).
- كنوز الحقائقا عبدالرؤوف المناوي: ١٥٣، دار الكتب العلمية بيروت.
- كنز العمال ٦: ٢١٨.
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٧٨ و١٨١ ط إسلامبول).
- مسند فردوس الديلمي ٤: ٢٨٣ | ٦٨٣٨.
- فرائد السمطين ١: ٤٥.
- العلامة المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند، ج ٥ ص ٩٤ الميمنية بمصر).

* * *

فرائد السمطين _ العلامة الشيخ إبراهيم الحموييني _ المخطوط

العلامة القندوزي_ ينابيع المودة _ صفحة: ٢١ ط اسلامبول

قال: أخبرنا أبو منصور بن أبي شجاع قال: أخبرنا أبوالحسن فيل بن عبد الرحمن بن ساري الشعراني رحمه الله، عن أبي مسعود أحمد بن محمد بن شاذان البجلي، عن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، عن أحمد بن أبي صلابة، عن يحيى بن هاشم، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

وبه أخبرنا أبوجعفر بن بابويه رحمه الله. قال: حدثنا محمد بن أحمد السابي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصفر العبيدي، قال: حدثنا أبومعاوية، عن سلمان (سليمان) بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادات المؤمنين، وقادة الغر المحجلين، وموالي المسلمين، ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، وبنا

يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن يمتد بأهلها، وبنا ينزل الله الغيث، وتنشر الرحمة، وتخرج بركات الأرض، ولولا ما على الأرض منا لساخت بأهلها، ثم قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها، إما ظاهر مشهور، أوغائب مستور ولا تخلوالأرض إلى أن تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق جعفر رضي الله عنه: كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحاب.

حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، وسقفها عرش الرحمن.

عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش.

- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٧٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة).
- العلامة الخوارزمي في المناقب (ص ٢٤٠ ط تبريز).
- العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموييني في فرائد السمطين (المخطوط).
- العلامة المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٩٢ ط الميمنية بمصر).

* * *

الحافظ عبد الرحمن السيوطي الشافعي ـ كتابه ذيل اللئالي ـ صفحة: ٦٢

قال: أبونعيم: في فضائل الصحابة أنبأنا عمر بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا أبويوسف يعقوب بن دينار، وكتبه عني عثمان بن أبي شيبة حدثنا منبه بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش سمعت يحيى بن عبيد الله يحدث عن أبيه سمعت أبا هريرة قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟ فقال: يا فاطمة أنت خير نساء البرية، وسيدة نساء أهل الجنة، قالت: يا أبتي فما لعلي ؟ قال: رجل من أهل الجنة، قالت: يا أبتي

فما للحسن والحسين ؟ فقال: سيدا شباب أهل الجنة، ثم إن عليًا أتى النبي ﷺ فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله، يا ابن أبي طالب وبينك وبيني كرامة الله تسمع صوتًا وهينمة قد ألجم الناس من العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر وترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة.

* * *

عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي عن النبي ﷺ أنه قال: في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتم الله تعالى فاسألوا الوسيلة قالوا: يا رسول الله من يسكن فيها معك؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين .

- الحافظ أبوالفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي في تفسير القرآن المطبوع بهامش فتح البيان (ج ٣ ص ٣٤١ ط المنيرية ببولاق مصر).
- العلامة أبوالمؤيد موفق بن أحمد في مقتل الحسين (ص ٦٦ ط الغري).
- العلامة السيد علوي بن الطاهر الحداد في القول الفصل (ج ٢ ص ٢٩ ط جاوا).
- العلامة المولى علي المتقي الهندي الحنفي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٩٤ ط الميمنية بمصر).
- العلامة بن المغازلي المتوفى ٤٨٣ في مناقبه على ما في مناقب عبد الله الشافعي (ص٤٨ مخطوط).

* * *

عن أبى سعيد الخضرى أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة عليها رضوان الله: فقال: إنى وإياك وهذا النائم (يعنى عليا كرم الله وجهه) وهما (يعنى الحسن والحسين) لفى مكان واحد يوم القيامة .

- الحاكم النيسابورى فى المستدرك ج٣ص١٤٧ح٤٦٦٤.
- احمد بن حنبل فى مسندة ج١ ص١٦٣ح٧٩٤.
- ابوداود الطيالسى فى مسندة ج١ص٢٦.
- الهيثمى فى مجمع الزوائد ج٩ص١٦٩.
- ابن الاثير الجزرى فى اسد الغابة ج٦ص٢٤١ح١٦٤٧.

* * *

عن علي ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول من يرد على الحوض أهل بيتي.

- الحافظ السيوطي في إحياء الميت (المطبوع بهامش الإتحاف ص ١١٥ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- العلامة المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ج٥ ص ٩٣ ط مصر).
- العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيثمي في كتابه الفتاوى الحديثية (ص ١٨ ط مصر).
- العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نورالأبصار).
- العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٦٨ ط اسلامبول).

* * *

الأوائل لابن أبي عاصم ـ حديث: ١٧٩

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ أَبُوهِشَام، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ اللَّيْلِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: " أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضَ أَهْلُ بَيْتِي وَمَنْ أَحَبَّنِي مِنْ أُمَّتِي " .

* * *

عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ ما قال: قال رسول الله ﷺ: نحن أهل البيت مفاتيح الرحمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم .

- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٢٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة).
- العلامة الحموينى في فرائد السمطين (ص ١٢ مخطوط).
- العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في ينابيع المودة (ص٢٧٣ ط إسلامبول).

* * *

عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: نحن أهل بيت شجرة النبوة ومعدن الرسالة ليس أحد من الخلائق يفضل أهل بيتي غيري .

- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٧ ط مكتبة القدسي بمصر).
- العلامة المناوي في كنوز الحقائق (ص ١٦٥ ط بولاق مصر).

- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٧٨ و١٨١ ط اسلامبول).
- العلامة ابن المغازلي في المناقب (ص ١٨ مخطوط) .
- العلامة المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ، ج ٥ ص ٩٤ الميمنية بمصر).

* * *

قال أبوهريرة: سجد رسول الله ﷺ خمس سجدات بلا ركوع، فقيل له: قال: أتاني جبريل فقال: إن الله يحب عليا فسجدت ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب فاطمة فسجدت، ثم قال: إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت فقال: إن الله يحب من أحبهم فسجدت .

- العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج ٣ ص ٢٧٥ ط حيدرآباد).
- الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة٧٤٨ في كتابه ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٣٢ ط القاهرة).
- العلامة الشيخ عبد الله الشافعي المصري في الرقائق (ص ٣٠٣).
- علامة الأدب الراغب الإصبهاني في محاضرات الأدباء (ج ٤ ص ٤٧٩ ط مكتبة الحياة في بيروت).

عن عبد الله بن عباس أنه قال: كنا ذات يوم مع رسول الله ﷺ إذا أقبلت فاطمة تبكي فقال لها: فداك أبي ما يبكيك قالت: إن الحسن والحسين قد خرجا فما أدري أين باتا فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكي يا بنيتي (بنية) الذي خلقهما ألطف بهما منك ومني ثم رفعا النبي ﷺ يديه فقال: اللهم إن كنا أخذا برا أوبحرا فاحفظهما وسلمهما وقال جبرائيل: لا تغم ولا تحزن فهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما ـ هما في حظيرة بني نجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه معه حتى أتوا الحظيرة فإذا الحسن معانق الحسين وإذا الملك بهما جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما قد أظلهما فانكب النبي ﷺ عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما فجعل الحسين على عاتقه اليسرى والحسن على عاتقه اليمنى وجبرئيل معه حتى خرجا من الحظيرة والنبي ﷺ يقول: لأشرفنكما كما شرفكما الله ثم فتلقاه أبوبكر الصديق فقال: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين حتى أحمله عنك فقال، رسول الله ﷺ: نعم المطي مطيتهما ونعم الراكبان أنتما وأبوكما

خير منكما حتى أتى المسجد فأمر بلالا فنادى الناس بالمسجد فقام رسول الله ﷺ على قدميه وهما على عاتقه فقال: يا معشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة بنت محمد ، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين عمهما جعفر ابن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب ، ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا : بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله [وخالتهما زينب بنت رسول الله] ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة والحسين في الجنة وأباهما في الجنة وعمهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار .

- الحافظ الهيتمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٨٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة).
- العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٣٠ ط القدسي بالقاهرة).
- العلامة الطبراني في المعجم الكبير (ص ١٣٧).
- العلامة المولى علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ١٠٦ ط الميمنية بمصر).
- العلامة الصفوري البغدادي الشافعي في نزهة المجالس (ج ٢ ص ٢٣٣ ط القاهرة).
- العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد في مقتل الحسين (ص ١١١ ط الغري).
- العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين (ص ٢١٣ ط مطبعة القضاء).
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٢٧ ط اسلامبول).

* * *

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى (أصحاب اليمين) و(أصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين ثلاثا فذلك قوله تعالى (فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين، ثم جعل

الأثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى (وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عن الله أتقاكم) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم عند الله ولا فخر، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله تعالى: (انما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا) فأنا وأهل بيتى مطهرون من الذنوب .

- ابن كثير فى البداية والنهاية ج ٢ ص٢٥٧.
- جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور ج٦ص٦٠٥ و٦٠٦.
- البيهقى فى دلائل النبوة ج١ص١٧٠.
- القتندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ج١ص٢١.
- الثعلبى فى تفسيرة.
- الطبرانى فى المعجم الكبير.
- أبونعيم الاصفهانى فى حلية الأولياء.
- القاضى عياض فى الشفا بتعريف حقوق المصطفى.

روى بسنده عن عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم، قال عمر بن سعيد الأبح ومات سعيد بن أبيعروبة يوم الخميس وكان حدّث بهذا الحديث يوم الجمعة، مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك الله خيرًا صاحب رفض وبلاء وقال قوم: جزاك الله خيرًا صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت.

- مستدرك الصحيحين ج٣ ص١٥٠ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.
- ابن حجر أيضًا في صواعقه ص١٤٠ .

* * *

روى بسنده عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «يابني عبدالمطلب إني سألت الله لكم ثلاثًا، أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يُعلّم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلوأن رجلاً صفن فصلى وصام ثم لقى الله وهومبغض لأهل بيت محمد دخل النار».

- مستدرك الصحيحين ج٣ ص١٤٨ (قال الحاكم) هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم.

- المتقي الهندى في كنز العمال ج٦ ص٢٠٣ .
- ابنحجر في صواعقه ص١٤٠.
- المحب الطبري أيضًا في ذخائره ص١٨.

* * *

عن حميد بن عبدالله بن يزيد أن النبي ﷺ قال: «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت».

- ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٢٠ ذخائر العقبى: باب فضل أهل البيت.
- ابن حجر أيضًا في صواعقه ص ٩٠ الصواعق المحرقة: الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي، الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم
- خرجه أحمد في المناقب .

* * *

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد _ حديث:١٣٩١٩ _ المجلد الثامن

عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أما علمت أن الله ﷻ اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك، فبعثه نبيًا، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الله إلي فأنكحته واتخذته وصيًا". رواه الطبراني.

* * *

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إن الله غير معذبك ولا ولدك.

- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي في (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ٢٠٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة).
- الحافظ السيوطي في (إحياء الميت) المطبوع بهامش الإتحاف (ص ١١٤ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- العلامة المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٩٦ ط حيدر آباد الدكن) و(منتخب كنز العمال) (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٧ ط الميمنية بمصر).
- العلامة أبوالحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني المصري المتوفى سنة ٩٦٣ في (تنزيه الشريعة المرفوعة) (ج ١ ص ٤١٧ ط القاهرة).
- العلامة الحضرمي في (رشفة الصادي) (ص ٨١ ط مصر).
- العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص ٤١ ط مصر).
- العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش نور الأبصار

ص ١٢ ط مصر).

■ العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٨ ط مكتبة الظاهرية بدمشق).

* * *

عن ابن عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ: أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ومن أشفع له أولا أفضل.

عن أبي رافع رضي الله عنه رفعه: أول نساء العالمين إيمانا خديجة بنت خويلد وأول من أشفع يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب.

■ العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٨٤ ط عبد اللطيف بمصر).

■ الحافظ السيوطي في مسالك الحنفاء في والدي المصطفى (ص ١٤ ط حيدرآباد).

■ العلامة النبهاني في الشرف المؤبد لآل محمد (ص ٣٨ ط مصر).

■ العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٦٨ ط اسلامبول).

■ العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٣ ط مصر).

■ العلامة عبد الوهاب المشتهر بالشيخ الشعراني في كشف الغمة (ج ٢ ص ٢٦٠ ط مصر).

■ العلامة المذكور في جواهر البحار (ج ٤ ص ٣١٥ ط القاهرة).

* * *

العلامة الخوارزمي ـ مقتل الحسين ـ صفحة: ١٠٧

قال: أخبرني سيد الحفاظ هذا فيما كتب إليَّ، أخبرني والدي، أخبرني أبوخلف عبد الرحيم بن محمد الفقيه بالري، وسألني أن لا أبذله، حدثني أبوالفتح عبيد بن مردك الرازي وسألني أن لا أبذله، حدثني يوسف بن عبد الله بأردبيل، وسألني أن لا أبذله، حدثني الحسين بن صدقة الشيباني، وسألني أن لا أبذله، أخبرني أبي، وسليمان بن نصر، وسألاني أن لا أبذله، حدثني إسحاق بن سيار، واستحلفني أن لا أبذله، حدثني عبد الله بن موسى، واستحلفني أن لا أبذله، حدثني الأعمش واستحلفني أن لا أبذله، حدثني مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من أمتي عموده يوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.

■ العلامة البدخشي في مفتاح النجا (ص ١٦ مخطوط) روى الحديث من طريق الديلمي عن

ابن عباس بعين ما تقدم عن مقتل الحسين .

- اخرجه الديلمى فى فردوس الأخبار مسندًا عن بن عباس مرفوعا .
- العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٢٣٦ وص ٢٤٥ ط اسلامبول) .
- العلامة السيوطي الشافعي في ذيل اللئالي (ص ٦٠ ط لكهنو) . روى الحديث عن عبد الله بن عباس بعين ما تقدم عن مقتل الحسين .
- العلامة الإمام إسماعيل الشافعي العجلوني فى كشف الخفاء ج١ ص٢٠٤.

* * *

المعجم الكبير للطبراني ـ بَابُ الْحاءِ ـ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ـ حديث: ٢٦٠٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقِ بْنِ جَامِعٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْمَكِّيِّ الْهِلالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَكَاتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَإِذَا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا عِنْدَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرْفَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: " حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ ؟ " فَقَالَتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ: " يَا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ ﷻ اطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ اطِّلاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبُعِثَ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ اطَّلَعَ اطِّلاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ، يَا فَاطِمَةُ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلَنَا، وَلا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدَنَا، أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللهِ، وَأَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللهِ ﷻ، وَأَنَا أَبُوكِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ، وَهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ، وَهُوَ عَمُّكِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ، وَعَمُّ بَعْلِكِ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ وَأَخُو بَعْلِكِ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الأُمَّةِ، وَهُمَا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنْهُمَا، يَا فَاطِمَةُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجًا وَمَرْجًا، وَتَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيرًا، وَلا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيرًا، فَيَبْعَثُ اللهُ ﷻ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَفْتَتِحُ حُصُونَ الضَّلالَةِ، وَقُلُوبًا غُلْفًا، يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَيَمْلأُ الدُّنْيَا عَدْلا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، يَا فَاطِمَةُ لا تَحْزَنِي وَلا تَبْكِي، فَإِنَّ اللهَ ﷻ أَرْحَمُ بِكِ وَأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي، وَذَلِكَ لِمَكَانِكِ مِنِّي، ومَوْضِعِكِ مِنْ قَلْبِي، وَزَوَّجَكِ اللهُ زَوْجَكِ وَهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكِ حَسَبًا، وَأَكْرَمُهُمْ مَنْصِبًا، وَأَرْحَمُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ، وَأَعْدَلُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي "، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ تَبْقَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا بَعْدَهُ إِلا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ يَوْمًا حَتَّى أَلْحَقَهَا اللهُ بِهِ ﷺ.

* * *

تاريخ دمشق لابن عساكر ـ حرف العين ـ ذِكْرُ مَنِ اسْمُهُ عَلِيٌّ ـ علي بْن أبي طالب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ـ حديث: ١٦٨٨٦

أَنْبَأَنَا أَبُوعَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أنا بَكْرُ بْنُ رِيذَةَ، أنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ رُزَيْقِ بْنِ جَامِعٍ الْمِصْرِيُّ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْهِلالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شِكَاتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرْفَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: " حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ ؟ " قَالَتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ: " أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى الأَرْضِ اطِّلاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ يَبْعَثُهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ اطَّلَعَ اطِّلاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ، وَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ، يَا فَاطِمَةُ: وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلَنَا، وَلا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدَنَا، أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللهِ، وَأَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللهِ، وَأَنَا أَبُوكِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ وَهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ، وَهُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ وَعَمُّ بَعْلِكِ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلائِكَةِ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ وَأَخُو بَعْلِكِ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنْهُمَا، يَا فَاطِمَةُ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ إِذَا صَارَ الدُّنْيَا هَرَجًا مَرَجًا وَتَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَأَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَلا كَبِيرَ يَرْحَمُ صَغِيرًا، وَلا صَغِيرَ يُوَقِّرُ كَبِيرًا، فَيَبْعَثُ اللهُ عِنْدَ

ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلالَة، وَقُلُوبًا غُلْفًا يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَيَمْلأُ الدُّنْيَا عَدْلا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، يَا فَاطِمَةُ: لا تَحْزَنِي وَلا تَبْكِي فَإِنَّ الله أَرْحَمُ بِكِ وَأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي، وَذَلِكَ لِمَكَانِكِ مِنِّي وَمَوْضِعِكِ مِنْ قَلْبِي، وَزَوَّجَكِ الله زَوْجَكِ وَهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِي حَسَبًا وَأَكْرَمُهُمْ مَنْصِبًا وَأَرْحَمُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ، وَأَعْدَلُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي " قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ تَبْقَ فَاطِمَةُ بَعْدَهُ إِلا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ يَوْمًا حَتَّى أَلْحَقَهَا الله بِهِ" .

* * *